الترتيب

وضع الشيء في محله واعداد محل لكل شيء امر لا بد منه في تدبير المنزل لاستتباب الجمال والاتقان ولا غنى عنه لاي مدبرة كانت اذ يسهل عليها تناول ما تريد بلا تضييع وقت سدى للبحث عنهُ ويمكنها من حفظ النظام المنزلي دون اخلال بموادهِ ويزين المنزل ولو كان الاثاث غير ثمين

والفرق واضح بين منزل مدبر بالترتيب واخر بلا ترتيب يراه المقابل بلا اشكال ويدركه بداهة بلا امعان

فعلى مدبرة المنزل ان تهتم بالترتيب قبل الاهتمام بغيره من الشؤون المنزلية بعد النظام وان تراعي التناسب بين المقتنيات وتنسقها منظمت كما يناسب الحالة ادباً ومادة ومكاناً وزماناً والا فمها اشتغلت وتعبت فلا تبلغ بمنزلها مبلغ المرتبات والمفكرات بل تظل مقصرة ولو استغرقت كل اوقاتها بالشغل والتعب

ولتضع نصب عينيها وتتاكد يقيناً ان الترتيب ضروري جداً في تدبير المنزل وبدونه لا جمال له ولا راحة لعائلة ولا هناء

لماذا ترهبت

رايتها مرة منذ ثلاث سنوات ولا ازال اذكرها الى الآن

كانت مع رفيقاتها تتنزه في الحقل فكانت اكثرهن جمالاً واكثرهن زهواً ورايت عينيها لامعتين باشعة الحياة وجبينها مشرقاً بانوار السعادة

ولا اقول لك كم رايتها خفيفة الرُّوح تقفز في الحقل وتجني الازهار · وفي المدة القصيرة التي راقبتها فيها ما رايت عينيها الا مبتسمتين ضاحكتين فمرّت من امامي متشامخةً كأنها تحسب ان الدنيا لم تخلق الاَّ لها · فوقفتُ مسحوراً بجمالها ماخوذاً بما في عينيها من معاني الحياة · ولما رايتها تدوسُ زهرةً هناك

لتسحقها تحت قدميها قلت في نفسي ما اقساها على غيرها من المخلوقات ثم رفعت عنها قدميها فرايت الزهرة لاتزال زاهية كأنها لم تضغط عليها قدم

اما رفيقاتها فكن يقلن لها انها لم تخلق الا للسعادة والحب فكنت اقول معهن انها لم تخلق الاَّ للسعادة والحب.

ولكن مسكينة هذه الفتاة

في نفس الحقل الذي رايتها فيه اول مرة رايتها أمس ولاول وهلة كدت لا اعرف فيها تلك المخلوقة النشيطة الزاهية التي رايتها منذ ثلاث سنوات. فذلك النور الذي كان ينبعث من تينك العينين اللطيفتين لم يعد له اثر وتلك الابتسامة الساحرة التي كانت تجلل شفتيها قد امحت. وصرت انتظر ان ارى مشيتها لأرى فيها اثر الخيلاء الماضية ولكنني رايتها تمشي كالاصنام تحركها آلة دافعة. وكان يظهر عليها انها مشتتة الافكار مضعضعة الحواس تمشي مسيرة بغير قوتها

فداست بغير انتباه زهرة لطيفة من ازاهر الحقل فسحقتها ومرت من امام وردة جميلة فنثرتها باطراف ثوبها. فكل شيء في هذه الفتاة قد تغير في ثلاث سنوات. نعم وحتى ثوبها ايضاً لانها كانت تلبس لباس الرهبات

فوقفت ماخوذاً منذهلاً واخذت اسائل نفسي عن الاسباب التي دفعت بالفتاة الى هذا الانقلاب. الا تمرُّ السنون مثل مرّ الامس. فكيف تبدّل كل شيء بين امس ويوم. اي مصاب دفع بالفتاة الى هوة هذا الشقاء. فهي تتمايل كالسكرى كأنَّ قوة خفية تعبث بها.

اما هي فظلت سائرة وسائرة على غير هدى. ولما مرّت من امامي ظهر كأنها لم تراني لانها كانت تحدث نفسها بصوت عال كأنها لا تخشى اذناً تسمع الحديث. فالفتاة اذن مصيبتها الحب نعم وقد سمعتها تردد اسم الشاب المحبوب

وقد عرفت اليوم كيف كان الحب مصيبة عليها. فان الشاب الذي اغلظ لها الايمان واقسم لها العهود والذي وقفت عليه قلبها وحياتها قد خانها لاجل فتاة اغوته بالذهب واشترته بالدينار. باع الحب الخالد بالمال الزائل وترك اليد التي مدت اليه بالقلب ليصافح اليد الممدودة اليه بالذهب

وقد لمت هذه الفتاة على تسرعها في دخولها الدير وقلت في نفسي ان امثال هذه الحوادث كثيرة في العالم فهل تتسع الاديرة لكل المصابات اذا فعلن مثل هذه الفتاة ولكنني سمعت صوتاً خفياً يهمس في اذني منتصراً لهذه الصبية-ان السعادة التي يقدمها لها خطيب ثانٍ لاتعادل الشقاء الذي خلفه لها ذلك الجبان وان في الدير تعزية حقيقية للقلوب المنكسرة بيروت الياس عطا الله

معرض زحله

افتتح هذا المعرض في غرة هذا الشهر باحتفال كبير حضره والي بيروت ورئيسا بلديتيها ومتصرف لبنان واعضاء ادارته ووفد حكومتي حلب والشام وبعض كبار موظفي الولايات والمتصرفية والاساقفة والكهنة والقناصل والتراجمة والصحافيين وفريق وافر من اعيان البلاد وادبائها وكثير من الاوانس والسيدات منهن المحسنتان السيدتان اميلي سرسق وسلمى بولاد والكاتبتان الانستان ماري عجمي واسمما سيور. فافتتح الاحتفال فارس افندي مشرق مدير المعرض وصاحب امتيازه بطل النهضة اللبنانية كما وصفته جريدة المهذب وتوالى بعده الادباء يتكلمون شعراً ونثراً بالعربية والتركية والفرنسية وخطب الارثوذكسي الحر المطران جرمانوس شحاده خطاباً سداه التساهل ولحمته الوطنية قال فيه لافض فوه—لاتجعلن ايها الشعب ثوبي هذا حاجزاً بيني وبينكم فانما هو علامة لوظيفتي